

جامعة العربي بن مهدي - أم الوافي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دروس توجيهية في مادة/ مضمون الخطاب الشعري القديم

السنة: الاولى ماستر - تخصص أدب عربي قديم -

تقديم : الاستاذ الدكتور : فاتح حمبلي

المحور الثالث: مضمون الخطاب الشعري الأموي

بعد أن يطلع الطالب على الظروف السياسية والاجتماعية، التي أسهمت في قيام الدولة الأموية، يجدر به أن يركز على القيم الجديدة التي تمثلها الشعر الأموي، وعبر من خلالها الشعراء عن مختلف التوجهات السياسية والدينية التي شكّلتها الحكم الأموي لتوطيد أركان سلطته، ولعلّ من أبرز القيم التي أحيتها السلطة الأموية وبعثتها من الرماد قضية العصبية القبلية التي أماتها الإسلام، فأضحى التعصب للعشيرة معيارا للتفاضل بين الناس وعلى أساس الانتماء القبلي، بثّ الحكم الأموي الفرقة بينهم، لتقريب من يواليه من القبائل والعشائر، وتهميش من لا يدين لهم بالولاء الخالص، ولعل هذا ما يفسر شيوع ظاهرة الهجاء الشعري المتبادل الذي عرف بشعر النقائض، يضاف الى ذلك أن الامويون تعمدوا نقل عاصمة الخلافة من المدينة المنورة الى الشام، ليكونوا في منأى عن أنظار ومراقبة بقية الصحابة من الفقهاء وعلماء الدين، فلا يمكن لأحد منهم أن يراقبهم في إدارة شؤون الرعية، وفي ظلّ هذا المناخ السياسي الجديد، طفت على السطح اتجاهات سياسية مناوئة للأمويين تعترض على سياستهم في إدارة شؤون الحكم، وبين أهم هذه المذاهب السياسية المتسرّبة بلباس الدين، نذكر المذهب الشيعي، الذي قويت شوكته بعد مقتل علي رضي اله عنه، وكان أنصار هذا الاتجاه يعتقدون أن ذرية الامام علي- كرم الله وجهه- أحق بالخلافة من غيرهم من الصحابة، لقرابتهم من الرسول محمد- صلى الله صلى اله عليه وسلم -، أما مذهب الخوارج فقد عرف بتزمت اتباعه وتعصبهم للدين دون فهم عميق لأحكامه، فهو مذهب يقوم على تأجيج العاطفة الدينية وعلى معاداة مخالفهم بحدّ السنان، كما عرفت البيئة الأموية تيارا سياسيا في عهد المرونيين عرف بالزبيرين -نسبه إلى عبد الله بن الزبير- ، الذي بايعه أهل الحجاز خليفة لهم نكاية في الخلافة الأموية غير أن هذا المذهب لم يعمر طويلا، إذ تمّ القضاء عليه من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قائد جيش الامويين، وكان لكل مذهب سياسي وديني شعراء ينافحون دونه، ويشيدون بزعيمه.

كما عرفت الحياة الشعرية في العصر الاموي انشار ظاهرتي الغزل العذري في البوادي، والغزل القصصي في الحواضر، ولكل لون من الغزل شعراء خلفوا تراثا شعريا يعدّ من روائع الشعر العربي القديم في هذا الفن الشعري الوجداني، فمن منا لا يسمع بجمال بثينة، وكثير عزة، ومجنون ليلى، وعمرو بن أبي ربيعة - يمكن الاستفادة من كتاب بينات الشعر في العصر الأموي لشوقي ضيف وغيره من مصادر الشعر الأموي-

أولا/ أسئلة المراجعة والفهم:

1 - من هم أشهر شعراء المذاهب السياسية في العصر الاموي - شيعة، خوارج، زبيرون ؟

2 - عدد أهم المقولات الدينية والسياسية إلى من يعتنقها كل مذهب ؟

3 - من هم أهم الشعراء الموالين للحكم الاموي ؟

4 - اشتهر الثالث -جرير الفرزدق -الاخلط، بشعراء النقائض المطلوب : ما مفهوم النقيضة ؟ والفرق بين النقيضة و المعارضة؟ ما أسباب بروز قصيدة النقيضة رغم أن الاسلام حرم السباب والطعن في الأعراس؟ ما أهم المضامين الشائعة في النقيضة ؟

5 - انتشر شعر الغزل العذري في البوادي الاموية كنجد والحجاز، وشاع الغزل القصصي او الصريح في الحواضر كمكة والمدينة و الطائف المطلوب لماذا ؟

6 -ما الفرق بين الغزل العذري والغزل الصريح ؟ ومن مثل كل فن من اشهر الشعراء ؟ ما المضامين المتغنى بها في كل فن ؟

ثانيا : اسئلة التحليل الاستنباط :

1 - استند الى قصيدة الكميت بن زيد في الإشادة بحبه بني هاشم رهط -الرسول صلى الله عليه وسلم- ودفاعه عن احقيتهم بمنصب الخلافة يقول الشاعر: 10 أبيات فقط

طربت وما شوقا الى البيض اطرب +++ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

المطلوب: بماذا تستدل من القصيدة على المقولات الشيعية؟ حددها و اشرحها.

2- ما الغرض الدلالي والبلاغي للاستفهام الوارد في البيت الاول؟ وبم تفسر حذف أداة الاستفهام نحويا؟

3 استحضر قصيدة قطري بن الفجاءة زعيم الخوارج التي مطلعها:

اقول لها و قد طارت شعاعا + من الابطال ويحكي لن تراعي

المطلوب استنبط من القصيدة - 7 ابيات - معتقدات مما يؤمن به الخوراج.

مأهم السمات الفنية للقصيدة - المعجم الشعري - الصورة الشعرية - الايقاع الموسيقي.

4- وازن بين نقضتي جرير والفرزدق، من حيث المعجم اللغوي - اللفظ والمعنى والتركيب ابتداء من قول الفرزدق - 10 ابيات فقط

ان الذي سمك السماء بنى لنا + بيتا دعائمه أعز واطول

ورد جرير على الفرزدق في قوله :

أعددت للشعراء سما ناقعا + فسقيت اخرهم بكأس الاول 10 أبيات فقط

5- قال بعض النقاد القدامى في شعر جرير وشعر الفرزدق "ان جريرا يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر"، اشرح هذه المقولة وناقشها معلا اجابتك بنيويا أي من النصين معا.

6 - عرف مجنون ليلى- قيس بن الملوح- من أهل نجد -بغزله العذري الطاهر لابنة عمه يفيض غزله رقة وذنوبة، مما ألهم شعراء التصوف استعارة قاموسهم الشعري في التعبير عن حبهم الالاهيمن اشعارر العذريين، ولعل من أشهر روائع المجنون قصيدته المسماة ب "المؤنسة" -

المطلوب : من هو قيس بن الملوح؟ ولماذا سمي بالمجنون؟ وما قصة تتيمة بليلى؟ ولماذا سميت قصيدته بالمؤنسة التي مطلعها :

تذكرت ليلى و السنين الخوالي + وأيام لانخشي على اللهو ناها

7 -حلل القصيدة تحليلا نفسيا مسنبطا القيم الشعورية ذو القيم التعبيرية من القصيدة مستعينا بنظريات رواد المنهج النفسي العرب المعاصرين.

8 - أضحي اسم ليلى رمزا سميائيا في أدبيات الشعر العربي القديم والحديث، فما بعض دلالات هذا الرمز في قصيدة محمد العيد ال خليفة الجزائري الموسومه ب -أين ليلاي ؟-

9- يمثل عمرو بن ربيعة رائد الغزل الصريح -ليس الماجن طبعا- في العصر الاموي ومن شدة استحسان شعره روي ان حبر القران عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما أنه كان يحفظ بعض أشعار عمرو بن ابي ربيعة لاسيما قصيدته اللامية التي مطلعها

أمن ال نعم أنت غاد فمبكر +++غداة غد أم رائح فمهجر؟

المطلوب: اطلع على شرح القصيدة، وحاول أن تقارن بين مغامرة عمرو بن أبي ربيعة الغزلية، ومغامرة امرئ القيس في معلقته من حيث تناص المعاني والمضامين الشعرية.

10 - قيل إن عمرو بن ربيعة كان لا يتغزل في شعره الا بنفسه، ما مدى صحة هذا القول، حلل وناقش مستعينا بأراء النقاد قديما وحديثا.

11 - في اللامية شعرية طافحة ما مظاهرها في القصيدة ؟

للحفظ والاستحضار:

احفظ 7 ابيات شعرية من قصيدة كلا من الكميت بن زيد البائية وقصيدة قطري بن الفجاءة العينية، والقصيدة المؤنسة لقيس بن ملوح، وقصيدة عمرو بن ابي ربيعة اللامية.